

## الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة

عبد العزيز حيدر الموسوي<sup>١</sup>

حسن صبار علوان عبد السكافي<sup>٢</sup>

### مشكلة البحث:

إنّ الظروف الحالية التي يمر بها البلد من أعمال عنف واضطرابات وعدم استقرار سياسي واقتصادي. جعل الشعب العراقي بمختلف فئاته يعيش واقعاً مريراً نتيجة لما يمر به من نكبات وأزمات وانعدام الشعور بالأمن، وربما هذه الظروف قد تؤثر على نظرة الطلبة لأنفسهم وحاضرهم ومستقبلهم، مما قد ينعكس على حضورهم الوجودي المتمثل بوعي الإنسان ومسؤوليته في بناء نفسه وتواصله مع الآخرين من أبناء مجتمعه وتطوير عالمه الذي يعيش فيه وان يكون متميز في كل ذلك. ( Fiest & Fiest, ٢٠٠٩, p:٣٥٣) وقد أشارت دراسة حسين (٢٠١٠) إلى مثل هذا التأثير على وجود شيخوخة نفسية لدى طلبة الجامعة أي شعورهم بالعجز أو اللافعالية في مواجهة متطلبات الحياة (حسين، ٢٠١٠: ٥٣).

وتكشف بعض حوارات ومناقشات الطلبة ان البعض منهم يكتنف أهدافهم شيء من الضبابية وعدم الوضوح، وعدم إجهاد أنفسهم في ممارسة التفاعل الجاد والحقيقي مع الآخرين والمواقف الحياتية المختلفة، وكذلك منهم لا يملكون انطباعات واضحة للأحداث التي يعيشونها لعدم تفكيرهم وتأملهم فيها. ويمكن القول على مثل هؤلاء الطلبة انه حاضر جسداً وغائب فكرياً وعقلاً وشخصيةً. أي ليس له حضوراً فاعلاً، وعلى عكس البعض الآخر من الطلبة تجده إيجابياً بحيث يكون له حضوراً حيويّاً في حياته الخاصة ومع الآخرين والعالم الذي يعيش فيه مما يطلق على هذا الحضور حسب المدرسة الوجودية بالحضور الوجودي. دفع ذلك بالباحثان إلى إجراء بحثهما هذا وإيجاز مشكلة البحث بالسؤال: هل لدى الطلبة الجامعة حضور وجودي؟ وهل هناك فروق في الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة تبعاً للمتغيرات: النوع، التخصص، الصفوف الدراسية؟

### أهمية البحث

يعتقد ماي (May ١٩٦٩) إنّ التخريب والتحطيم والعنف والتطرف يرجع في جزء كبير منه إلى للإحساس بالعجز الذي ينتج من فقدان الحضور الوجودي، وان الإنسان تدفعه دوافع فطرية قد تكون خيرة أو شريرة، ومن مظاهر الدوافع الخيرة الجنس، والعاطفة، والايروس<sup>(١)</sup>، والتكاثر، في حين تتضمن الدوافع الشريرة العدائية، والحدة أو الغضب، والقسوة والسيطرة وسوء استخدام القوة والنفوذ،

<sup>١</sup> أستاذ دكتور في جامعة القادسية / كلية التربية .  
<sup>٢</sup> باحث في جامعة القادسية / كلية التربية .

أي من هذه الصفات قد يكون لها الغلبة وتسيطر على نوازع الشخصية فتحيلها إما إلى شخصية خيرة أو شخصية شريرة. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٧١)

ويعتبر الحضور الوجودي كفاح مستمر يملكه الإنسان في محاولة التعامل مع مشاكل الحياة والتقدم باتجاه تحقيق إمكاناته والإنسان قادر على تحقيق الإمكانيات الكامنة فيه إذا توفرت الشروط البيئية الصحيحة، وانه يكافح بطبيعته من أجل الإبداع والسعادة والرضا (صالح، ١٩٨٧: ٣١٩) وكذلك هو أسلوب لإعادة بناء الحياة يحقق الإنسان وجوده عن طريقه إذ يخلق من اليأس حالة تحدي ويخلق معاني جديدة وواضحة للحياة، يسعى لتحقيقها بالاعتماد على نفسه (Park, ٢٠٠١ p:٢).

ويرى الوجوديون أن الشخصية الراشدة السليمة تتحمل المسؤولية فيما يتعلق بأفعالها وقراراتها والسعي لتجاوز المحددات، والمعوقات التي تقف في طريق نموها ويؤكدون على الإمكانية البشرية أي قدرة الإنسان على إن يصبح ما يريد أن يكون عليه في تحقيق قابلياته وان يعيش الحياة التي تليق به (صالح ٢٠٠٠: ٨٠) إذ إن لكل إنسان درجة معينة من تحمل الأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها، وتتنوع هذه الدرجة من شخص لأخر ومن موقف إلى آخر ومن ظرف إلى آخر، وذلك بحسب الاستجابة لهذه الأحداث والمواقف (جابر وآخرون، ٢٠٠٢: ٣٤٧). فالأفراد يختلفون في ما بينهم في القدرة على مواجهة أحداث الحياة المحبطة والسيطرة عليها من دون الإصابة بالأمراض النفسية والجسمية ومن دون أن يظهر لديهم حاله العجز واللاجدوى في حياتهم لامتلاكهم الإحساس بمكونات السيطرة والالتزام والتحدي (الإبراهيمي، ٢٠٠٢: ٤٢).

ويرى ماي (١٩٥٣) ان الإنسان لا يمكن أن يعيش في حالة من الفراغ لمدة طويلة جداً، فإذا كان لا يسعى نحو تحقيق شيء ما، فإنه ليس مجرد ركود، بل تحويل الإمكانيات والطاقات المكبوتة إلى الاعتلال، واليأس، وفي نهاية المطاف إلى أنشطة هدامة ومدمرة. (May, ١٩٥٣ p:٢٢). وكذلك يعتقد ماي ان الأشخاص الأسوياء يتمتعون بحضور وجودي قوي وتكون حياتهم يسودها النشاط، وان فقدان الحضور الوجودي يؤدي إلى النفور الذاتي واللامبالاة وعجز الفرد عن التعبير عن وجوده الحقيقي وان العمليات العصابية الأساسية في حياتنا الراهنة هي كبت الحس الوجودي، وفقدان الفرد إحساسه بالوجود أو كينونته (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٧٥).

فالحضور الوجودي والذي يتمثل بعبارة (انا موجود) ما هو إلا شرط أولي لحل مشاكل معينة، فمثلاً الناس قد يتخلون عنه من اجل ان يكونوا مقبولين من قبل الآخرين ومن اجل تجنب الوحدة علماً بأنهم بعملهم هذا يفقدون سلطتهم على أنفسهم وتميزهم الشخصي الفريد. (انجلز، ١٩٩٩: ٤٢٥). حيث إن ابتعاد الإنسان عن القيم والمعاني التي تعطي معنى للحياة قد تؤدي بالإنسان إلى الشعور باليأس والقنوط وبأن ذاته غير حقيقية (عاقل، ١٩٨٨: ٣٤٦). ولهذه الظاهرة دلالات تعبر عن معاناة الإنسان

وصراعاته مع مجتمعه ومع نفسه ، فيبدو أن الإنسان اليوم أصبح يحيا حياة روتينية ابتعدت تدريجياً عن العلاقات الإنسانية الحميمة بالآخرين ( الضبع ، ٢٠٠٤ : ١٠).

وعلى اعتبار إن طلبة الجامعة يمثلون عماد الأمة ونهضتها والأداة الفاعلة في عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وتزداد أهمية هذا القطاع، لأنه طلبة الجامعة هم الثروة الحقيقية للمجتمعات، وتعد المهمة الأساسية للجامعة تكوين جيل منتمي لثقافته، وتمتكن من مواجهة التحديات والتطورات المحلية والعالمية، وخلق بيئة مواتية لهم، والعيش بسلام ووثام في مجتمعهم الجامعي والمحلي. (البداينة، ٢٠١١ : ١٨٧)

وكذلك تسهم الجامعة إسهاماً فعالاً في بناء شخصية الطالب بما تقدمه من مناهج متطورة، وما توفره من علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي، ولذا يمكن القول إن شخصية الطالب تتبلور وتتضح خلال فترة الإعداد الجامعي وان ذلك يشمل اتجاهات الطالب وقيمه وقدراته العقلية، كما تقوم بوظيفة أساسية عامة تتمثل بتوفير البيئة التي تمكن الطلبة من تنمية معلوماتهم التخصصية فضلاً عن الثقافة العامة والكشف عن ميولهم وقدراتهم العقلية واتجاهاتهم الفكرية والاجتماعية وصقل مهاراتهم الحركية مما يجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على القيام بدورهم في تحديث وتطوير وتنمية مجتمعاتهم، لأنهم العناصر المتدربة والمتخصصة والأساس في إحداث التغييرات الشاملة في مجالات الحياة المختلفة كافة (العظماوي، ١٩٨٨ : ٤٢٣). وبذلك يستطيع الطالب إثبات حضوره الوجودي بان يكون له أسلوبه المميز في بناء حياته وخبرته الخاصة وذلك من خلال تفاعله في البيئة المحيطة وتواصله مع الآخرين ووعيه بذاته. وهذا ما تسعى الجامعة إلى تحقيقه في طلبتها ويتضح ذلك من خلال القيم التي تؤمن بها الجامعة<sup>(٢)</sup> وتسعى إلى ترسيخها.

وفي ضوء ما تقدم يمكن إيجاز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- دراسة متغير قلما تناولته البحوث في العراق بل وفي الوطن العربي على حد علم الباحثان، وهو (الحضور الوجودي) مما يؤدي إلى زيادة المعرفة النظرية والعلمية عن هذا المتغير والذي له دور كبير في تعزيز الصحة النفسية للفرد ودوره الايجابي في الحياة الاجتماعية.

٢- بناء أداة لقياس الحضور الوجودي يمكن الاستفادة منهما في الدراسات اللاحقة التي يشكل هذا المتغير احد متغيراتها المدروسة.

٣- تناول البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي طلبة الجامعة الذين يشكلون احد الركائز الأساسية لكل مجتمع يريد لنفسه التقدم والتطور.

## أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- ١- التعرف على مستوى الحضور الوجودي لدى طلبة جامعة.
- ٢- الكشف عن دلالة الفروق في الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات: النوع (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي, أنساني), الصفوف الدراسية (الثانية, الرابعة).

## حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للتخصص الإنساني والعلمي (الصفوف الثانية والرابعة للدراسة الصباحية), ولكلا النوعين (الذكور والإناث) للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

## تحديد المصطلحات

## الحضور الوجودي ( Dasein ) ( The Existential Presence )

## الحضور الوجودي لغوياً

الحضور الوجودي هو تعريب للمفهوم الألماني **Dasein** والذي يتكون من مقطعين الأول **Da** ومعناه في العربية هنا أو هناك والثاني **Sein** ومعناه الوجود أو الحضور والترجمة الحرفي للمفهوم (الوجود هنا أو هناك) أو (الحضور هنا أو هناك) وتعرب إلى (الحضور الوجودي) أو (الوجود في العالم) أي ان حضورك أو وجودك في العالم حسب مفهوم الفلسفة الوجودية وعلم النفس الوجودي. (عبد الرحمن، ١٩٩٨ :٤٦٣) (صفاء، ٢٠٠٠ :١٠٥) .

## الحضور الوجودي اصطلاحاً: عرفه كل من

## ١- هايدجر ( ١٩٦٢ Heidegger )

أنه القدرة على الوصول إلى مستويات عالية ورفيعة من الوعي، والتفرد من خلال التأمل في الذات والآخرين، والعالم الطبيعي. (صالح ١٩٨٧ :٢١١).

## ٢- فرانكل ( ١٩٦٢ frankle )

أنه جوهر وجود الإنسان وخبراته الشخصية، واتجاهاته، وقيمه الحياتية، وعد التجربة الشخصية هي المحور الأساس لفهم الإنسان لنفسه بطريقة تجمع بين وجوده في وحدانيته في عالمه الخاص والعالم المشارك، ووجوده واتصاله مع الآخرين في هذا العالم على صعيد الواقع الملموس، والعالم الخارجي المتمثل بكل الأحداث، والتهديدات المحيطة. (فرحان، ٢٠٠٩ :١٠).

## ٣- عبد الرحمن ١٩٩٨

هو موضوع شخصي فردي يوجب على كل فرد أن يكشف ويؤكد جهده وقيمه الخاصة ، وهذا الأمر يمكن تحقيقه فقط إذا عايش الفرد الخبرة في كل لحظة بنشاط وتلقائية وتقبله لحريته ومسئوليته عن المسار الذي اختاره لنفسه في الحياة. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٦٤).

#### ٤- جيمس بارك (James Park ٢٠٠١)

هو تعبير تقني يستخدم في الفلسفة الوجودية وعلم النفس الوجودي، وهو امتلاك الشخص شعور واضح لهدفه (مقصده) في الحياة، ويكون أكثر حضوراً عندما ينظم حياته حول ما تم اختياره من قبله من معاني مركزية وأهداف حتى وان لم يستطع التغلب على حالة المحال وحالة ألا معنى ويستطيع الشخص أن يختار دائماً للعيش ما هو جدير بالحياة الإنسانية الجديرة بالاختيار. (Park, ٢٠٠٦ p:٧٠).

#### ٥- كريجوري فيست (Gregor j. Feist ٢٠٠٩)

الحضور الوجودي هو وعي الفرد بأنه شخص حر ومسؤول في وجوده كجزء من عالم الأشياء والآخرين الذين يعيش معهم وعيه بذاته. (Fiest & Fiest, ٢٠٠٩, p:٦٠٥).

التعريف النظري للحضور الوجودي: بما أن الباحثان قد اعتمدا النظرية الوجودية لـ (رولو ماي (Rollo May, وعليه فقد تم استخلاص التعريف النظري منها وهو كالآتي:- ((هو أن يعيش الفرد بنشاط وحيوية واهتمام . ويتضح ذلك من خلال علاقة الفرد بذاته وما يقوم به أو تفاعله مع البيئة من حوله ومدى ايجابيته فيها، وكذلك مدى اتصاله وتفاعله بالآخرين في هذا العالم. (May, p:٥٠-٥٢) (١٩٩٤b))

التعريف الإجرائي للحضور الوجودي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة خلال إجابتهم على فقرات مقياس الحضور الوجودي الذي أعده الباحثان .

#### إطار نظري ودراسات سابقة

سيقوم الباحثان بعرض نظرية رولو ماي في علم النفس الوجودي التي تبناها الباحثان في دراستهما والتي اشتق منها تعريف الحضور الوجودي:

يعتبر رولو ماي (Rollo May ١٩٠٧-١٩٩٤) رائد علم النفس الوجودي والعلاج النفسي الوجودي في أمريكا في القرن العشرين، ولقد شكلت كتاباته " الوجود في العالم"، المناقشات المعاصرة في كفاح الإنسان والصعوبة الكامنة في حضوره الوجودي المتمثل بمسؤولية الفرد في إثبات وجوده الخاص في العالم. (Blake, ١٩٩٩ p:٢).

ويقول مي إن الوجودية كانت محاولة لتصوير الكائن البشري ليس كمجموعة مواد أو مسننات ميكانيكية في آليات أو انه أنماط ثابتة، ولكن إلى حد ما هو كبزوغ أو انبثاق "emerging" كيان، وصيرورة "becoming" أي في حالة وجود وحضور في هذا الوجود. (May, ١٩٩٤b p:٥٠) ويُعدّ الحضور

الوجودي هو النمط الفريد للإمكانات عند الفرد، وانه موضوع شخصي جداً، فلا يوجد شخص آخر يستطيع أن يخبر الفرد كيف أو ماذا يوجد في هذا العالم بل على الفرد يجب ان يكتشف وجوده ويؤكد على جهده وقيمه الخاصة. (May, 1969a p:19) وان يعيش الفرد بنشاط وحيوية واهتمام، ويتضح ذلك من خلال علاقة الفرد بذاته وما يقوم به أو تفاعله مع البيئة من حوله ومدى ايجابيته فيها، وكذلك اتصاله وتفاعله بالآخرين في هذا العالم. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٦٤).

ويشارك ماي باقي الوجوديين رأيهم " أن تكون هو أن تعمل" وأن تسلك على نحو يعني ان تكون لديك الطريقة التي تؤثر بها على الذات وعلى الآخرين. فضلاً عن ذلك هو يشاطر سارتر بقوله "إننا نحن نمثل خياراتنا" ويؤكد مع افرين راميريز انه بقدر المدى الذي نقبل فيه المسؤولية عن حياتنا يتحدد القدر الذي نصبح به أحراراً وكائنات أخلاقية. وقد اتفق ماي مع رأي فيكتور فرانكل ان الكثير والكثير من الناس يأتون للعلاج ليس بسبب الأعراض العصابية المعتادة ولكن لأنهم يشعرون بالسأم والملل والخواء النفسي، ولأنهم يفتقدون معنى واضح لحياتهم. (الين، ٢٠١٠: ٣٥٩). وعلى العكس من مفهوم الهوية عند اريكسون فان علاقة الإنسان بنفسه والحضور الوجودي لا تعتمد على الأداء والتوقعات التي تظهر من الآخرين ويعبر ماي عن ذلك بقوله إذا كان اعتبارك وتقديرك لذاتك يقوم في مداه الطويل على التأثير الاجتماعي فلن يكون لك التقدير لذاتك، ولكن يصبح لديك صورة مبسطة من الانسجام الاجتماعي، كما ان الحضور الوجودي لا يتساوى مع مفهوم فرويد عن الأنا، فمعرفة النفس على انها الكينونة أو الوجود الذي يستطيع ان يتفاعل مع العالم شيء جوهري، وان هذا الوجود اسبق من أي تفاعل مع البيئة. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٦٦). ويرى ماي أن أفضل طريقة تفهم للبشر يكون من خلال استعمال المنهج الفينومينولوجي (الظواهراتي) أو دراسة تجربتهم الذاتية في العالم وهذا خلاف لتصور فرويد للناس كأنهم استجابات ميكانيكية. يرى ماي أن البشر لهم القدرة على تشكيل حضورهم الوجودي. وهذه مسؤولية الإنسان الوجودية اتجاه حياته فإما أن تؤدي به إلى الإحساس بالحرية أو الشعور باليأس الذي يكبل النمو. (Blake, 1999 p:4).

### الوجود في العالم

أما وجودنا في الحياة وفق منظور ماي فيأخذ ثلاثة نماذج متداخلة العلاقة في الوقت نفسه وتمثل أبعاد الحضور الوجودي وهي:

- ١- العالم الخاص (Umwelt) (ويعني "العالم من حولنا" في أدبيات النظرية الوجودية) وهو كل ما يتعلق بتفاعل الفرد مع العالم الموجود فيه (البيئة المحيطة) واهتمامه بها سواء كانت مادية أو حياتية. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٦٥) (Fiest & Fiest, 2009, p:354)

ويرى ماي إنَّ الأفراد الذين يفقدون إحساسهم بالحضور الوجودي، يفقدون كذلك إحساسهم بالانتماء إلى الطبيعة وارتباطهم بها سواء الجامدة من مثل الجبال والبحار والوديان.. الخ أو الحية من مثل الحيوانات والنباتات. وان انجذاب الناس نحو مشاهد الطبيعة وعناصر أسرارها يمنحهم متعة وصحة نفسية وعقلية. وان ابتعاد الفرد عن دروس الطبيعة البليغة يعني الانكفاء على النفس والانطواء على الخواء والفراغ الداخلي والقلق. (ماي، ٢٠٠٦: ١١٩-١٢٠).

٢- عالم المجتمع (*Mitwelt*) (ويعني "مع العالم" في أدبيات النظرية الوجودية) وهو كل ما يتعلق بتفاعل الفرد مع الآخرين والتواصل معهم واستجابته للثقافة التي يعيشها. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٦٥) (Fiest & Fiest, ٢٠٠٩, p:٣٥٤).

ويعتقد ماي أنَّ لغة التواصل العميقة هي التي تحمل المعاني العميقة لبعضنا وتقربنا بعضنا من بعض، وانَّ الافتقار لحسن التواصل يمثل جانباً واحداً مهماً من جوانب الغربة التي ابتلي بها الناس الآن في العالم الغربي. فضلاً عن اللغة توجد أشكال أخرى للتواصل مثل الفن، والموسيقى، والرسم... الخ. إذا استطاع أي منها أن يوصل رسالة بأسلوب مبسط ويكون ذا معنى حقاً. وإن الحضور الوجودي للفرد ينمو عبر العلاقات مع الآخرين، ولكن هذا الفرد لا يمكن أن يتحمل المسؤولية إذا ظلت ذاته مجرد انعكاس للآخرين. (ماي، ١٩٩٣: ٧٨، ٨٠، ٩٩).

٣- علاقة الفرد بنفسه (*Eigenwelt*) (ويعني "العالم الذاتي" في أدبيات النظرية الوجودية) وهو كل ما يتعلق بعلاقة الفرد بذاته وكيونته الإنسانية الفريدة ونظرته لسماته وقابلياته وإمكاناته. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٦٥) (Fiest & Fiest, ٢٠٠٩, p:٣٥٤).

ويرى ماي أن احد أهم الفروق بين الإنسان والحيوان هو وعي الإنسان بذاته، وهي ميزة خاصة للإنسان أن يرى نفسه وكأنها شيء خارج عنه، ورؤية نفسه في الماضي والحاضر والمستقبل، فيحدث تعلم من الماضي والتخطيط للمستقبل، ومن ثمَّ قدرة الإنسان على تطوير نفسه، وان الشعور بالذات ينطوي كذلك على قدرة الإنسان على استعمال الرموز واستعمالها في تيسير مجرى حياته، والتفكير في المجردات والأشياء المطلقة مثل الجمال والعقل والخير. وكذلك على الإنسان ان يتخذ قراراته واختياراته بنفسه كفرد، وهذه الفردانية هي احد جوانب وعي المرء بحضوره الوجودي، وفي الوقت ذاته يتعلم كيف ينمو في العلاقات مع من حوله من خلال تأكيد حضوره وليس مجارات من حوله، وعندما يحقق الفرد قدرته وإمكانياته يحصل على أمتع شعور ورثه الإنسان أشبه بشعور الطفل الصغير حين ينجح في المشي لأول مرة.. الشعور بالنجاح في استعمال قدراته.. هذا الشعور بالسعادة موجود في كل فعل يمارسه الفرد طالما كان هذا الفعل طبيعياً وتعبيراً حقيقياً عن قدرات الفرد. (ماي، ٢٠٠٦: ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧).

قد يفضل بعض أصحاب نظريات الشخصية التركيز على احد هذه النماذج في حين يرى علم النفس الوجودي ضرورة التركيز على النماذج الثلاثة بالدرجة نفسها حتى يتحقق لدينا فهم حقيقي للشخصية الإنسانية. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٦٥) والصحة النفسية تتطلب أن يعيش الفرد في هذه العوالم الثلاثة بشكل متزامن وأني بحيث يتكيف مع العالم الطبيعي ويتواصل مع الآخرين من الناس وان يكون على وعي حاد وقصدية بكل تلك الخبرة. (Fiest & Fiest, ٢٠٠٩, p:٣٥٤).

دراسات سابقة

وجد الباحثان دراسة عراقية واحدة سابقة تناولت متغير الحضور الوجودي دراسة البياتي (٢٠٠٩) بعنوان (الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين)

هدفت الدراسة إلى قياس الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين والكشف عن دلالة الفروق حسب النوع الاجتماعي ومدة الخدمة والحالة الاجتماعية. واشتملت عينة البحث (١٥٠) مرشد ومرشدة من العاملين في المدارس المشمولة بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) واستخدم الباحث مقياس للحضور الوجودي من إعداده يتكون من ٢٣ فقرة بعد أن استخرج الخصائص السيكومترية له. وأشارت النتائج إلى:

١. ان عينة البحث لديها حضور وجودي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير: النوع (ذكور - إناث)، مدة الخدمة، الحالة الاجتماعية (متزوج-غير متزوج-أخرى).

### منهجية البحث

لما كان البحث الحالي يرمي إلى معرفة مستوى "الحضور الوجودي" لدى الطلبة والكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور، إناث)، التخصص الدراسي (علمي، أنساني)، الصفوف الدراسية (الثانية، الرابعة)، لذا اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (Descriptive Research). الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثمّ وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

### إجراءات البحث:

#### أولاً: مجتمع البحث:

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية مرحلة البكالوريوس الدراسة الصباحية الصفوف الثانية والرابعة من الكليات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)، والبالغ عددهم (٦٢٨٣) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الكليات الإنسانية (٤)، وعدد الكليات العلمية (٨)، وبلغ مجموع طلبة التخصص الإنساني (٣٢٩٤) طالباً وطالبة وبنسبة (٥٢%)، فيما بلغ مجموع طلبة التخصص العلمي



(٢٩٨٩) طالباً وطالبة وبنسبة (٤٨%)، وبلغ مجموع الطلبة الذكور (٣٠٣٧) طالب وبنسبة (٤٨%) وبلغ مجموع الإناث (٣٢٤٦) طالبة وبنسبة (٥٢%)، وبلغ مجموع طلبة الصف الثاني (٣٤٧٣) طالباً وطالبة وبنسبة (٥٥%)، فيما بلغ مجموع طلبة الصف الرابع (٢٨١٠) طالباً وطالبة وبنسبة (٤٥%) .  
ثانياً: عينة البحث

يقصد بالعينة جزء من المجتمع والتي تجري عليها الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داؤود، وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ٦٧). وتم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية التناسبية (Random Proportional Stratified Sample).  
اختار (٤٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع طلبة جامعة القادسية وبنسبة (٦،٤%) من مجتمع البحث.  
ثالثاً: أداة البحث

تطلب تحقيق أهداف البحث تهيئة أداة لقياس الحضور الوجودي، ونظراً لعدم وجود أداة محلية أو عربية تقيس الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة وفق التعريف والمجالات التي حددها الباحثان لذا تطلب الأمر بناء مقياس للحضور الوجودي.

#### خطوات إعداد مقياس (الحضور الوجودي)

أشار (محمد ٢٠١٢) إلى مجموعة من الخطوات الأساسية التي يجب أن تسير وفقها عملية بناء وإعداد المقاييس التربوية والنفسية وهي:

١. التخطيط للمقياس (تحديد المفهوم ومجالاته أو مجالاته وفق النظرية المعتمدة في الدراسة).
٢. وضع وصياغة أسئلة أو فقرات لكل مجال من مجالات المقياس (المقياس بصيغته الأولية).
٣. عرض المقياس أو الاستبيان بصيغته الأولية (الفقرات) على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه.
٤. تطبيق الصورة الأولية من الاستبيان على عينة محدودة من المجتمع الأصلي (التجربة الاستطلاعية) وذلك لمعرفة مدى وضوح تعليماته وفقراته والمدة الزمنية الكافية للإجابة عليه.
٥. تطبيق المقياس أو الاستبيان على عينة البناء (عينة البحث) على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.
٦. إجراء التحليل الإحصائي للفقرات. (محمد، ٢٠١٢: ٦٠-٦١).

وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعتها الباحثان في إعداد المقياس:

#### تحديد مفهوم الحضور الوجودي ومجالاته

لكي يكون المقياس دقيقاً في قياسه لابد أن نحدد السلوك المراد قياسه بشكل واضح ودقيق تجنباً لأي تداخل قد يحدث بين سلوك وآخر، وبعد اطلاع الباحثان على أدبيات الموضوع ودراسات سابقة لمفهوم الحضور الوجودي، قام الباحثان بتعريف مفهوم الحضور الوجودي باستخلاصه من نظرية (رولو مي)

في علم النفس الوجودي (Existentialism Psychology). وقام الباحثان بوضع ثلاثة مجالات للحضور الوجودي في ضوء أدبيات النظرية الوجودية التي طرحها رولو مي. وحصوله على الموافقة عليها من مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس في جامعة القادسية وهي:

- ١- العالم الخاص (ويعني "العالم من حولنا" في أدبيات النظرية الوجودية) وهو كل ما يتعلق بتفاعل الفرد مع العالم الموجود فيه (البيئة المحيطة) واهتمامه بها سواء كانت مادية أو حياتية.
  - ٢- عالم المجتمع (ويعني "مع العالم" في أدبيات النظرية الوجودية) وهو كل ما يتعلق بتفاعل الفرد مع الآخرين والتواصل معهم واستجابته للثقافة التي يعيشها.
  - ٣- علاقة الفرد بنفسه (ويعني "العالم الذاتي" في أدبيات النظرية الوجودية) وهو كل ما يتعلق بعلاقة الفرد بذاته وكيونته الإنسانية الفريدة ونظرته لسماته وقابليته وإمكاناته.
- وفي ضوء التعريف النظري للحضور الوجودي ومجالاته الثلاث ومن خلال ما كتب حوله من أدبيات سابقة ذات علاقة بالبحث الحالي، قام الباحثان بصياغة ٦١ فقرة بأسلوب العبارات التقديرية، تمثل فقرات المقياس بصورته الأولية، وتم توزيعها على مجالات المقياس وفق الجدول (١).

### جدول (١)

عدد فقرات كل مجال من مجالات مقياس الحضور الوجودي

المجال	العالم الخاص	عالم المجتمع	علاقة الفرد بنفسه	المجموع
عدد الفقرات	١٩	٢١	٢١	٦١

واعتمد الباحثان في صياغة فقرات مقياس الحضور الوجودي على أسلوب ليكرت (Likert) وتحديد بدائل الإجابة عليها كإحدى الطرائق المتبعة في بناء المقاييس النفسية والتربوية. ووضع الباحثان تدرجاً خماسياً لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس على شكل بدائل هي (دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي للفقرات.

### صلاحية الفقرات

للتحقق من صلاحية الفقرات عُرض مقياس الحضور الوجودي بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس عددهم (١٤) محكم وطلب منهم وفق التعريف الذي وضعه الباحثان الحضور الوجودي وتعريف مجالاته الثلاث إبداء ملاحظاتهم وأرائهم في صلاحية الفقرات لقياس ما وضع لأجله، صلاحية الفقرة للمجال الذي وضعت فيه، تعديل أو حذف أو إضافة لبعض فقرات المقياس، صلاحية بدائل الإجابة.

وقد اعتمدت قيمة مربع كاي (Chi-Square) المحسوبة، معياراً لبقاء الفقرة من عدمها وبحسب القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١). وقد تم حذف ستة فقرات من المقياس، لان قيمتها المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، وتعديل سبع فقرات، وبذلك يكون عدد فقرات مقياس الحضور الوجودي المعد للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي (٥٥).

### التجربة الاستطلاعية

تم إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من طلبة الجامعة قوامها (٤٠) طالب وطالبة لمعرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس والصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها، وتبين من التطبيق أنّ التعليمات مفهومة والفقرات واضحة، وان الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجابتهم على المقياس تراوح بين (١٦-٢٦) وكان متوسط زمن الإجابة (٢٠) دقيقة.

### التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

وتعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية في بناء المقاييس، ومن الشروط المهمة لفقرات المقاييس التربوية والنفسية ان تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة، فضلاً عن ضرورة توافر شرط ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٧١).

### عينة التحليل الإحصائي:

يشير نانلي (Nunnaly) إلى أنّ حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس، إذ ينبغي ان يكون من (١٠-٥) أمثال عدد الفقرات، للحد من اثر الصدفة في التحليل الإحصائي (Nunnaly, ١٩٧٨ p:٢٦٢). ويرى كيلي Kelly وكذلك أنستازي أنّ عينة التحليل الإحصائي للفقرات عندما تعتمد المجموعتين المتطرفتين في معرفة القوة التمييزية للفقرات يفضل أن لا تقل عن (١٠٠) مفحوص في كل مجموعة إذ حددت نسبة (٢٧%) في كل مجموعة من أفراد العينة (علام، ٢٠٠٠: ٢٨٤)، وبما أنّ عدد فقرات مقياس الحضور الوجودي هو (٥٥) فقرة، وانه يحق للباحث أن يختار عينة التحليل الإحصائي ما بين (٥٥٠-٢٧٥) فرداً، لذا اختار الباحثان عينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية التناسبية (Random Proportional Stratified Sample). وهي عينة البحث نفسها.

### القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات هو قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرات (Shaw, ١٩٦٧ p:٩٧). واعتمد الباحثان أسلوب

المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية) (Contrasted Group Method) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الحضور الوجودي، وعلى النحو الآتي:

١- إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة لمقياس الحضور الوجودي وزعت على (الطلبة)، وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، إذ كانت درجاتهم بين (١٧٧-٢٥٨).

٢- اختيرت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، و(٢٧%) من المجموعة الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، ولكون عينة التحليل الإحصائي مؤلفة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (١٠٨) استمارة تراوحت درجاتها بين (٢٢٩-٢٥٨) درجة، وأما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (١٠٨) استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين (١٧٧-٢٠٧) درجة.

٣- حُللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا (فيركسون، ١٩٩١: ٤٥٨)

٤- مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (٢١٤). واتضح أنّ جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية، وهذا يعني أنّ جميع الفقرات ذات قوة تمييزية، عدى الفقرة الرابعة تم حذفها لأنّ قيمتها التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية والجدول (١) يوضح ذلك.

### جدول (١)

نتائج الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الحضور الوجودي

رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية
١	٣،٧١١	١٥	٧،٠٣٧	٢٩	٦،٩٩٨	٤٣	٧،٥١٨
٢	٦،٧٢٢	١٦	٢،٧٢٨	٣٠	٧،١٥٤	٤٤	٣،٨٩١
٣	٩،٥٥٩	١٧	٥،٧٩٩	٣١	٤،٤٠٨	٤٥	٣،٤٨٨
٤	١٠،٩١٤	١٨	٨،٢٩٥	٣٢	٥،٨٣٧	٤٦	٥،٣٦٠
٥	٦،٤٨٥	١٩	٨،٦٣٥	٣٣	٤،٠٣٦	٤٧	٧،٢٨٠
٦	٤،١٦٣	٢٠	٨،٥٠١	٣٤	٩،٨٩٠	٤٨	٧،٧٣٤
٧	٧،٢٤٤	٢١	٧،٧٨٢	٣٥	٣،٥٨٥	٤٩	٥،٤٢٧
٨	١٠،٠٩٦	٢٢	٢،٣٨٠	٣٦	٨،٠٩٩	٥٠	٤،٥٢٢
٩	١٠،٨٨٥	٢٣	٥،٦٧٤	٣٧	٨،٠٧١	٥١	٩،٦٣١

٤,٥٧٨	٥٢	٩,٨٥٤	٣٨	٥,٩٨٩	٢٤	٤,٩٢٧	١٠
٦,٣٤٦	٥٣	١٠,٤٥٥	٣٩	٩,١٠٨	٢٥	٢,٣١٥	١١
٥,٢٤٩	٥٤	٦,٦٦٤	٤٠	٧,٩٨٠	٢٦	١٠,٤٢٢	١٢
١١,٠٩٥	٥٥	٣,٨٧٢	٤١	٦,١٧٤	٢٧	٧,٢٨٠	١٣
		٥,٨٨٠	٤٢	٩,٤٤٨	٢٨	١٢,٣٥٩	١٤

## علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس

لإستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرج الكلية للمقياس تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الحضور الوجودي ، واتضح أن جميع فقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية، لان قيم معامل ارتباطها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، وكما موضحة في الجدول (٣).

## الجدول (٣)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحضور الوجودي.

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٤٠٦	٤٣	٠,٣٤١	٢٩	٠,٣٣٥	١٥	٠,٢١٥	١
٠,٢٠٣	٤٤	٠,٣٩٧	٣٠	٠,٢٩٦	١٦	٠,٣١٧	٢
٠,٢٢٣	٤٥	٠,٢٨٧	٣١	٠,٣٦١	١٧	٠,٣٩٥	٣
٠,٢٣١	٤٦	٠,٢٩٥	٣٢	٠,٣٩٥	١٨	-	٤
٠,٤٣٦	٤٧	٠,٣٥٦	٣٣	٠,٤٥٨	١٩	٠,٤١٥	٥
٠,٤٤٣	٤٨	٠,٥٠١	٣٤	٠,٣١١	٢٠	٠,٢٤٦	٦
٠,٢٦٥	٤٩	٠,٢٨٥	٣٥	٠,٤٥٥	٢١	٠,٤٨٦	٧
٠,٢٤٠	٥٠	٠,٤٠٤	٣٦	٠,٢٩٨	٢٢	٠,٤٣١	٨
٠,٤٧٧	٥١	٠,٤٥٩	٣٧	٠,٢٨٦	٢٣	٠,٤٨٦	٩
٠,٣٦٠	٥٢	٠,٥٣٥	٣٨	٠,٣٠٣	٢٤	٠,٣٦١	١٠
٠,٣٤٦	٥٣	٠,٥٠٠	٣٩	٠,٤٠٨	٢٥	٠,٢٤٥	١١
٠,٣٢٠	٥٤	٠,٣٥٠	٤٠	٠,٤٥١	٢٦	٠,٤٧١	١٢
٠,٤٣٩	٥٥	٠,٢٨٢	٤١	٠,٣٣٨	٢٧	٠,٤٠٥	١٣

١٤	٠،٦٣٨	٢٨	٠،٥٢١	٤٢	٠،٣٤٩
----	-------	----	-------	----	-------

## ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه

استعمل الباحثان هذا المؤشر للتأكد من أن كل فقرة من فقرات المجال تنسجم مع باقي فقرات المجال الذي تنتمي إليه. واستعمل الباحثان إحصائي معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه لمجالات مقياس الحضور الوجودي. ومن خلال هذا المؤشر اتضح أنّ جميع فقرات المقياس تنتمي لمجالاتها، لان قيم معامل ارتباط بيرسون كانت جميعها ذات دلالة إحصائية، لأنها اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠،١١٣) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، وكما موضحة في الجدول (٤). وبذلك يكون المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٥٤) فقرة كما في الملحق (٣)

## الجدول (٤)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي هي فيه لمقياس الحضور الوجودي.

المجال	ت	معامل	ت	معامل الارتباط	ت	معامل	ت	معامل
العالم الخاص	١	٠،٢٩٥	١٦	٠،٤٩٦	٤٦	٠،٤٩٨	٣١	٠،٣٧٩
	٤	-	١٩	٠،٦٣٢	٤٩	٠،٤٦٦	٣٤	٠،٤٥٠
	٧	٠،٥٦٣	٢٢	٠،٢٨٩	٥٢	٠،٤٧٩	٣٧	٠،٥٢٢
	١٠	٠،٥٠٣	٢٥	٠،٥٦٩			٤٠	٠،٤٩٧
	١٣	٠،٤٧١	٢٨	٠،٦١٥			٤٣	٠،٥٨٦
عالم المجتمع	٢	٠،٤٠٢	١٧	٠،٤٣٥	٤٧	٠،٤٤٩	٣٢	٠،٢٨٩
	٥	٠،٣١٤	٢٠	٠،٤١٩	٥٠	٠،٣٧٢	٣٥	٠،٣٤٩
	٨	٠،٤٩٢	٢٣	٠،٥٢٥	٥٣	٠،٤٢٢	٣٨	٠،٥١٤
	١١	٠،٢١٧	٢٦	٠،٤٧٦			٤١	٠،٣١٥
	١٤	٠،٥٠٤	٢٩	٠،٣٩٨			٤٤	٠،٣٤٨
علاقة الفرد بنفسه	٣	٠،٥٤٦	١٨	٠،٥٠٩	٤٨	٠،٥٢٥	٣٣	٠،٤٠٥
	٦	٠،٢٠٥	٢١	٠،٥٠٨	٥١	٠،٤٦١	٣٦	٠،٥٤٠
	٩	٠،٥٩١	٢٤	٠،٤٩٣	٥٤	٠،٣٠٩	٣٩	٠،٥٨٤
	١٢	٠،٥٥٧	٢٧	٠،٣٩٥	٥٥	٠،٤٣٣	٤٢	٠،٤٤٤
	١٥	٠،٣٩٨	٣٠	٠،٤٤٦			٤٥	٠،٣٤٢

## ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمل الباحثان هذا المؤشر للتأكد من أنّ هناك اتساق داخلي بين مجالات المقياس فيما بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المجالات نفسها وباستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد أشارت النتائج إلى أنّ معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات مقياس الحضور الوجودي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما موضحة في الجدول (٥).

## جدول (٥)

معاملات ارتباط درجات مجالات مقياس الحضور الوجودي مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

علاقة الفرد بنفسه	عالم المجتمع	العالم الخاص	المجال
-	-	١	العالم الخاص
-	١	٠,٤٤٩	عالم المجتمع
١	٠,٥٧١	٠,٣٨٦	علاقة الفرد بنفسه
٠,٨٤١	٠,٨٢٧	٠,٧٣٩	الدرجة الكلية

## الخصائص السيكومترية للمقياسين:

قام الباحثان بالتحقق من مؤشرات صدق المقياسين وثباتهما وكما يأتي:

## مؤشرات صدق المقياسين (Validity)

الصدق يعد من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية حيث يشير إلى قدرتها على قياس ما وضعت من أجل قياسه، ويتعلق بالهدف الذي يُبنى الاختبار على أساسه (Ebel, ١٩٧٢, p:٤٠٨), وقد تم التحقق من صدق المقياسين الحاليين من خلال المؤشرات الآتية:

## ١) صدق المحتوى (Content Validity):

ويتمثل هذا النوع من الصدق من خلا تحليل المضمون أو محتوى الاختبار أو المقياس بشكل عقلائي، وان تحليل الباحث يجب ان يستند على أحكام صادرة منه أو من يعرض عليه الاختبار بصفته محكماً، ويتحقق هذا الصدق بتحقق نوعين من مؤشرات الصدق هما:

## أ- الصدق المنطقي (Logical Validity):

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلا تعريف مجالات المقياس ومن خلال التصميم المنطقي لل فقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لكل مجال من مجالات المقياس (Allen & Yen, ١٩٧٩ p:٩٦). وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال التعريف الدقيق والواضح لمفهوم الحضور الوجودي وكل مجال من مجالاته، كما تم التحقق من تغطية الفقرات لمجالات المقياس، ومن ثمَّ عرضه على عدد من المحكمين والأخذ بأرائهم حول ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه كما ذكره في مرحلة إعداد المقياس.

#### ب- الصدق الظاهري (Face Validity)

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحث فقرات مقياسه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار أو المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم. (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٦٥)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الحضور الوجودي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس. والأخذ بأرائهم حول صلاحية الفقرات، والذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضع لأجله، وكما تم توضيحه سابقاً. ويتحقق الصدق الظاهري والمنطقي يكون بذلك تحقق صدق المحتوى للمقياس كما أشار إلى ذلك (Allen & Yen, ١٩٧٩ p:٩٥).

#### ٢ صدق البناء (Construct Validity)

لقد أشارت انستازيا إلى أنّ المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء المؤشرين التحليل الإحصائي وتقديرات الخبراء للفقرات يمتلك صدقاً بنائياً (Anastasi, ١٩٨٢ p:٥٤)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال المؤشرات الآتية:

❖ **صلاحية الفقرات:** وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على المحكمين للكشف عن مدى تمثيلها لجوانب المتغيرين والذين أكدوا على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من أجل قياسه كما اشرنا سابقاً.

❖ **القوة التمييزية للفقرات:** والتي استخرجت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا إذ افترض الباحثان ان للفقرات القوة على التمييز بين الطلبة الذين يملكون حضور وجودي قوي والذين لهم حضور وجودي ضعيف وقد تحقق ذلك من خلال قدرة الفقرات على ذلك واستبعاد الفقرات غير القادرة على التمييز بين الأفراد على المقياس. كما موضحة في الجدول (٢)



❖ معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس: أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس الحضور الوجودي الذي أثبت الاتساق الداخلي له وان درجات جميع فقراته مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية عالية. كما موضحة في الجدول (٣)

❖ معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه: ويشير إلى أن فقرات مقياس الحضور الوجودي تنتمي إلى مجالات المقياس الذي هي فيه، كما هي موضحة في الجدول (٤).

❖ معامل الارتباط بين مكونات المقياس: ويشير إلى وجود علاقة بين مجالات مقياس الحضور الوجودي والدرجة الكلية إضافة إلى وجود علاقة بين مجالات المقياس فيما بينها. ذو دلالة إحصائية. كما يتضح من الجدول (٥).

#### مؤشرات ثبات المقياسين (Reliability)

يقصد بالثبات هو الحصول على النتائج نفسها تقريباً عند إعادة تطبيق الاختبار أو المقياس على العينة نفسها بعد مرور مدة من الزمن وباستعمال التعليمات نفسها، كما انه شرط أساسي من شروط أداة البحث لما يوفره من اتساق في نتائج الاختبار عند إعادة تطبيقه عدة مرات (العجيلي، وآخرون، ١٩٩٠: ١٤٥). وتحقق الباحثان من مؤشرات ثبات المقياس باستعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار للاتساق الخارجي واستعمال معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي وكما يأتي:

#### ١) طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)

يسمى معامل الثبات المستخرج بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار بمعامل الاستقرار عبر الزمن وذلك يتطلب إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات نفسها بفواصل زمني، (علام، ٢٠٠٠: ١٦٢). لذا طبق الباحثان المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من التخصصات الإنسانية والعلمية، وإعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٤) يوم. وكان معامل الثبات بين التطبيقين لمقياس الحضور الوجودي هو (٠,٨٣٦).

#### ٢) معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت درجات استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة لمقياس الحضور الوجودي إلى معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Frommula)، وقد بلغ معامل الثبات مقياس الحضور الوجودي (٠,٨٦٦) وهو ثبات عالٍ لذلك عُدَّ المقياس متسق داخلياً ويتمتع بثبات عالٍ وهذا ما يؤكد عليه كرونباخ بأن المقياس الذي ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach, ١٩٧٠, p: ٦٣).

#### تطبيق المقياس

طبق الباحثان المقياس على عينة البحث المشار إليها في الجدول (٢)، والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية للدراسات الصباحية للمرحلتين الثانية والرابعة المستمرين بالدراسة للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م، وتم التطبيق في المدة الواقعة بين (٢٢/١٠-٢٦/١٢/٢٠١٢)، وقد اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الإحصائي بعد استبعاد الفقرات غير المميزة من المقياس في استخراج نتائج البحث.

الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة المتوفرة في برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبرنامج (Microsoft Excel ٢٠٠٧) وعلى النحو الآتي:

١. مربع كاي (Chi-Square): لاستخراج اتفاق آراء المحكمين على صلاحية فقرات المقياسين.
  ٢. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث.
  ٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): للتعرف على ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار، ومعرفة العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياسي البحث، وعلاقة مجالات كل مقياس بدرجة مقياسها، وإيجاد العلاقة بين المتغيرات.
  ٤. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha): للتعرف على الاتساق الداخلي للمقياسين (الثبات).
  ٥. الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياسي البحث.
  ٦. تحليل التباين الثلاثي (Anova Three Way): لاختبار الفروق في التسامح الاجتماعي والحضور الوجودي تبعاً لمتغيرات النوع، والتخصص، والصفوف.
- عرض نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول: تعرف على مستوى الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة.

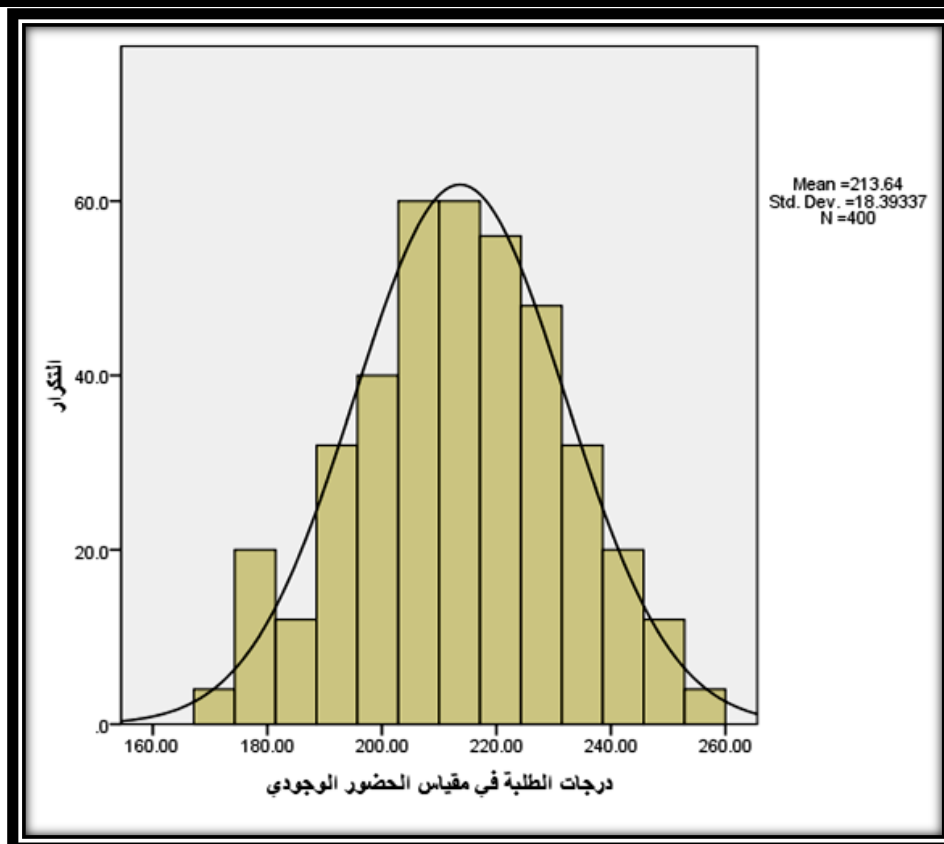
لغرض التحقق من الهدف الأول تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) من طلبة الجامعة، على مقياس الحضور الوجودي ووجد الباحثان ان الوسط الحسابي لعينة البحث (٢١٣،٦٤) بانحراف معياري (١٨،٣٩)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٦٢)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر، ان هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥٦،١٥١)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم حضور وجودي، وكما موضح في الجدول (٦) والشكل (١).

## الجدول (٦)

## نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط

الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الحضور الوجودي

عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية (t)		المتوسط الفرضي	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية			
٤٠٠	٢١٣,٦٤	١٨,٣٩	٥٦,١٥١	١,٩٦	١٦٢	٣٩٩	دالة



شكل (١)

## درجات الطلبة في مقياس الحضور الوجودي

وتفسر هذه النتيجة في ضوء نظرية ماي الوجودية المتبناة، إنّ أفراد العينة يعيشون باهتمام وحيوية ونشاط بتفاعلهم مع البيئة وتواصلهم مع الآخرين ووعيهم بذاتهم، وإدراكهم لأهمية وجودهم. وكذلك سعيهم في مواصلة الحياة ليكون لهم معنى لوجودهم فيها، وتحقيق أهدافهم على الرغم من كل ما في حياتهم الحالية من معاناة ومصاعب وأزمات ناتجة عن عدم استقرار الأوضاع الأمنية.

الهدف الثاني: الكشف عن دلالة الفروق في الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي, إنساني), الصفوف الدراسية (الثانية, الرابعة).

ولمعرفة دلالة الفروق في الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي, إنساني), الصفوف الدراسية (الثانية, الرابعة), استعمل الباحثان تحليل التباين الثلاثي, وقد كانت النتائج موضحة في الجدول (٧).

### الجدول (٧)

#### نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف

عن دلالة الفروق في الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات:

النوع (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي, إنساني), الصفوف الدراسية (الثانية, الرابعة).

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة الفائية		متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٨٤	١,٠٤٧	٣٢٦,٨٣٦	١	٣٢٦,٨٣٦	النوع
غير دالة		٢,١٢٢	٦٦٢,٤٤٤	١	٦٦٢,٤٤٤	التخصص
غير دالة		٠,٠٨٦	٢٦,٨٣٢	١	٢٦,٨٣٢	الصفوف
غير دالة		٢,١٦٥	٦٧٥,٦٤١	١	٦٧٥,٦٤١	النوع × التخصص
غير دالة		٢,٩٤٠	٩١٧,٧٦٩	١	٩١٧,٧٦٩	النوع × الصفوف
غير دالة		١,٦١٣	٥٠٣,٥١٨	١	٥٠٣,٥١٨	التخصص ×
غير دالة		١,٨٩٩	٥٩٢,٩٨٣	١	٥٩٢,٩٨٣	التفاعل الثلاثي
-		-	٣١٢,١٣٤	٣٩٢	١٢٢٣٥٦,٦٣٨	Error الخطأ
-		-	-	٣٩٩	١٣٤٩٨٨,١٦٠	Total الكلي

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول (٧) إلى الآتي:

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور, إناث), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٠٤٧), وهذه أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات التخصص الدراسي (علمي, إنساني), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,١٢٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الصفوف الدراسية (الثانية، الرابعة)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،٠٨٦)، وهذه أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحضور الوجودي تبعاً لتفاعل النوع (ذكور-إناث) مع التخصص (علمي-إنساني)، وكذلك لتفاعل النوع (ذكور-إناث) مع الصفوف الدراسية (الثانية-الرابعة)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٢،١٦٥، ٢،٩٤٠) وهذه أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤)، كذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحضور الوجودي نتيجة لتفاعل التخصص (علمي-إنساني) مع الصفوف الدراسية (الثانية-الرابعة)، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١،٦١٣)، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) درجة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحضور الوجودي نتيجة للتفاعلات بين متغيرات النوع (ذكور-إناث)، التخصص (علمي-إنساني)، والصفوف الدراسية (الثانية-الرابعة)، إذ نجد القيمة الفائية المحسوبة للتفاعلات (١،٨٩٩) درجة، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

وتفسير ذلك ان النظرية المتبناة لم تشر إلى وجود فروق في النوع أو التخصص الدراسي أو الصف الدراسي لنفس المرحلة الدراسية ما دام إنهم يمروا بظروف متشابهة لسنوات عدة، ومن خلال التجارب التي مروا بها أدركوا ان هذه الظروف أصبحت جزءاً من الحياة التي لا يمكن تغييرها. فاستطاعوا التوافق مع المحيط الذي يعيشون فيه وتواصلهم مع الآخرين وتوافقهم مع أنفسهم ووعيهم بذاتهم.

### الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان الآتي:

١. يتسم طلبة الجامعة بالحضور الوجودي.
٢. لا يتأثر الحضور الوجودي بالجنس، ولا بالصف ولا بالتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة.

### التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

١. التأكيد على الكوادر التدريسي وبالخصوص الجدد منهم أثناء عملية إعدادهم على أهمية الحضور الوجودي في بناء الشخصية ومراعاة ذلك أثناء العملية التدريسية.
٢. تعزيز الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة كونه يسهم في تخليص الفرد من مشاعر اليأس والاستسلام ومقاومتهم لضغوط الحياة وبذلك يكونون اقرب إلى الصحة النفسية.

٣. تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات ودعمها لما لها من أهمية بالغة في رعاية الطلبة من الناحية النفسية وإدخال مفهوم الحضور الوجودي في العملية الإرشادية لتعزيز الصحة النفسية للطلبة.

#### المقترحات:

واستكمالاً وتطويراً للبحث الحالي يقترح الباحثان الدراسات الآتية:

١. العلاقة بين الحضور الوجودي والاعتراب، والقلق الوجودي، والخواء النفسي.
٢. العلاقة بين الحضور الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية، وسمات الشخصية.
٣. إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الإعدادية.

#### الهوامش :

- (١) الايروس هو المكون الثاني للحب في نظرية ماي وهو اقرب إلى الحب العذري حيث يتميز بالرغبة بالالتحام بالمحبوب، والايروس على العكس من الجنس يتضمن زيادة الإحساس بالسعادة بمجرد التفكير والشوق إلى الحبيب. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٧٠).
- (٢) كما جاء في رؤية ورسالة وأهداف وقيم الجامعة التي أصدرها مجلس ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي التابع لجامعة القادسية كما في الملحق (١)
- (٣) برتبة أستاذ وأستاذ مساعد من جامعة بغداد والمستنصرية وبابل والقادسية
- (٤) القيمة التائية الجدولية = (١،٩٦)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)
- (٥) الفقرة غير مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية

#### المصادر العربية:

١. إبراهيمي، صفاء عبد الرسول (٢٠٠٢): **قوة التحمل النفسي لدى ضباط المرور وعلاقتها باتجاههم نحو الآخرين**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, الجامعة المستنصرية.
٢. الين، بيم (٢٠١٠): **نظريات الشخصية : الارتقاء - النمو - التنوع**, ترجمة علاء الدين كفاقي، مايسه احمد النيال، سهير محمد سالم، دار الفكر ناشرون موزعون، عمان.
٣. انجلز، بربارا (١٩٩٩): **مدخل إلى نظريات الشخصية**, ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم، دار الحارثي للطباعة والنشر، السعودية.
٤. جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٠): **نظريات الشخصية : البناء. الديناميات. النمو. طرق البحث. التقويم**, دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٥. جابر، جودت، وسعيد العزة، وعبد العزيز المعاطية (٢٠٠٢): **المدخل إلى علم النفس**, الدار العالمية الدولية، عمان.
٦. حسين، عبد العزيز حيدر (٢٠١٠): **الشيخوخة النفسية لدى طلبة الجامعة**, مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، المجلد ١٣، الاصدار ٢: ص ١٧٣-١٨٢

٧. داؤود، عزيز حنا، أنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): **مناهج البحث في التربية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق.
٨. صالح، قاسم حسين (١٩٨٧): **الإنسان من هو؟**، دار الحكمة للنشر والطباعة، بغداد.
٩. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٠): **التفكير الاضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
١٠. صفاء، عبد السلام جعفر (٢٠٠٠): **الوجود الحقيقي عند مارت هايدجر**، منشأة المعارف، الاسكندرية.
١١. الضبع، ثناء يوسف (٢٠٠٤): **دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من الطالبات السعوديات في ضوء عصر العولمة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
١٢. عاقل، فاخر (١٩٨٨): **معجم العلوم النفسية**، دار الرائد العربي، بيروت.
١٣. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٤. العجيلي، صباح حسين، مصطفى محمود الإمام، أنور عبد الرحمن (١٩٩٠): **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
١٥. العظماوي، ابراهيم كاظم (١٩٨٨): **معالم سايكولوجية الطفولة والفتوة والشباب**، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
١٦. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): **القياس والتقويم التربوي والنفسى: أساسياته، وتطبيقاته، وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٧. فيركسون، جورج (١٩٩١): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس: ترجمة: هناء العجيلي**، منشورات الجامعة المستنصرية، بغداد.
١٨. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.
١٩. ماي، رولو (١٩٩٣): **بحث الإنسان عن الذات**، ترجمة وتعليق عبد علي الجسماني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان.
٢٠. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٦): **بحث الإنسان عن نفسه**، ترجمة أسامة القفاش، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.
٢١. محمد، علي عودة (٢٠١٢): **منهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار أفكار للدراسات والنشر، دمشق.

٢٢. ملحم، سامي (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.

#### المصادر الأجنبية

٢٣. Allen, M. J. & Yen, W.M (١٩٧٩): **Introduction To Measurement Theory** , California , Book Cole.

٢٤. Anastasi, A. (١٩٨٢): **Psychological Testing** New York, Macmillan, ٥<sup>th</sup> Edition.

٢٥. **Blake L. Jones, (١٩٩٩): Being in the World: The Existential Psychology of Rollo May, University of Kentucky SW ٧٨٣** Professor James J. Clark.

٢٦. Cronbach, L. J. (١٩٧٠): **Essentials of psychology Testing**. Harper Row publishers. New York.

٢٧. Ebel, R. L. (١٩٧٢): **Essential of Educational Measurement**, New Jersey, Englewood Cliffs Frrentice Hill.

٢٨. Feist, Jess & Feist, Gregory J. (٢٠٠٩): **Theories Of Personality**, A Division of The McGraw-Hill Companies. ٧<sup>th</sup> Edition.

٢٩. May, Rollo, (١٩٥٨a): Contributions of existential psychotherapy. In Rollo May, E. Angel, & H. F. Ellenberger (Eds.), **Existence: A new dimension in psychiatry and psychology**, pp. ٣٧-٩١. New York: Basic Books.

٣٠. \_\_\_\_\_ (١٩٦٩a): the emergence of existential psychology in Rollo May, (Ed.) **Existential psychology** New York: Random House.

٣١. \_\_\_\_\_ (١٩٦٩b): Existential bases of psychotherapy in Rollo May, (Ed.) **Existential psychology** New York: Random House.

٣٢. \_\_\_\_\_(١٩٩٤a): **The Courage to Create**, Published by W. W. Norton & Company (first published ١٩٧٥), ISBN ٠٣٩٣٣١١٠٦٦.

٣٣. \_\_\_\_\_ (١٩٩٤b): **The Discovery of Being: Writings in Existential Psychology**, Published by W. W. Norton & Company (first published ١٩٨٣) ISBN ٠٣٩٣٣١٢٤٠٢.



٣٤. \_\_\_\_\_ (١٩٩٨): **Power and Innocence: A Search for the Sources of Violence**, Published by W. W. Norton & Company, (first published ١٩٧٢) ISBN ٠٣٩٣٣١٧٠٣X.
٣٥. Nunnally, J. C. (١٩٧٨): **Psychometric Theory**, New York, McGraw Hill, ٢ed edition.
٣٦. Park, James, (٢٠٠٦): **Our Existential Predicament. Loneliness, Depression, Anxiety, & Death**. PUBLISHER: Existential Books, ٥th edition ISBN: ٩٧٨-٠-٨٩٢٣١-٩٥٠-٣.
٣٧. Shaw, M. E. (١٩٦٧): **Scales for the Measurement of Attitude**, New York, McGraw Hill.

## ملحق (٣)

مقياس الحضور الوجودي المعد للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم التربية وعلم النفس

الدراسات العليا / الماجستير

أخي الطالب .....أختي الطالبة

تحية طيبة

يروم الباحث إجراء دراسة علمية تهتم مستقبل الطلبة، لذا يضع بين يديك عدداً من الفقرات وأمام كل فقرة هنالك أربعة بدائل. أرجو أن تقرأ كل فقرة بدقة وتحدد إجابتك بوضع علامة (√) أسفل الاختيار الذي يمثل وجهة نظرك .

علماً بأنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بدقة عن رأيك وما تشعر به بالفعل.

من فضلك لا تترك فقرة دون الإجابة عليها، ولا تضع علامتين للفقرة الواحدة. واعلم أن إجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها سوى الباحث. فلا داعي لذكر الاسم... وشكراً لتعاونكم  
مثال عن كيفية الإجابة على المقياس:

ت	الفقرات	بدائل الإجابة
---	---------	---------------

أبداً	نادراً	أحياناً	كثيراً	دائماً		
	√				استطيع التغلب على المصاعب التي تواجهني	١

ملاحظة: يرجى تدوين المعلومات الآتية:

الكلية :-

القسم :-

المرحلة :-

النوع :- نكر ( )، أنثى ( )

طالب الماجستير

حسن صبار علوان

التخصص :-

بدائل الإجابة					الفقرات	ت
أبداً	نادراً	أحياناً	كثيراً	دائماً		
					أشارك في كل جهد تطوعي لتنظيف أو تشجير المدينة	١
					أتعاون مع الآخرين في حل مشاكلهم	٢
					استطيع التغلب على المصاعب التي تواجهني	٣
					أرى من الضروري الابتعاد عن رمي المخلفات والنفايات في الأنهار	٤
					يؤلمني سعي الناس لتحقيق أغراضهم دون الاهتمام لمصلحة الآخرين	٥
					أرى ليس من المهم أن تكون للفرد أهداف في الحياة المهم أن يعيش	٦
					انتقد كل من يتجاوز على نظافة المحلة التي أسكن فيها	٧
					أساعد زملائي في المشاريع والأعمال الدراسية التي يقومون بها	٨
					أنا غير قادر على انجاز ما أطمح إليه	٩
					أرى من المهم وضع أجهزة تنقية لما تبثه المعامل من غازات	١٠

					من السهل عليّ أن أجد موضوعاً للحديث مع شخص لا اعرفه	١١
					لدي القدرة على بحث واستكشاف كل ما هو جديد	١٢
					أشجع الذين يرغبون بإقامة حدائق في منازلهم	١٣
					أشارك زملائي للوصول إلى أفضل الأفكار	١٤
					يمكنني التحدث في حشد من الناس بسهولة	١٥
					يزعجني حرق الإطارات في الساحات والشوارع	١٦
					إنني لا أبالي بمشاعر الآخرين أثناء الحديث معهم	١٧
					أنا شخص نشط وفعال في تطبيق الخطط التي أضعها لنفسي	١٨
					أرى من الضروري مساهمة المجتمع في زيادة المناطق الخضراء	١٩
					أشارك الآخرين في النشاطات الأصفية التي تقام في الجامعة	٢٠
					أشعر بالفخر لما حققته في حياتي	٢١

بدائل الإجابة					الفقرات	ت
أبداً	نادراً	أحياناً	كثيراً	دائماً		
					يزعجني تحويل الحدائق المنزلية إلى محلات تجارية	٢٢
					إنني لا أشجع الآخرين على الذهاب في السفرات أياً كان هدفها	٢٣
					أنظم وقتي بحسب أهمية واجباتي	٢٤
					انتقد كل من يعبث بالحدائق العامة	٢٥
					إنني لا اكثرث لآراء وأفكار من هم أكبر مني سناً	٢٦
					أستطيع تنظيم أفكاري للإجابة عن استفسارات الآخرين	٢٧

					أرى من حق الجميع التمتع بالخدمات الصحية والطبية	٢٨
					أشارك أصدقائي وجدانياً عندما يصابون بالأذى أو المرض	٢٩
					استطيع أن أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين	٣٠
					أشجع الأطفال على الالتحاق بمدارسهم وعدم التغيب عن الدوام	٣١
					أصغي لصغار السن عندما يتحدثون معي	٣٢
					أفكر ملياً عند اتخاذ القرارات الحاسمة	٣٣
					أساهم قدر استطاعتي في حفظ الأمن والاستقرار	٣٤
					أرى البعد عن الناس غنيمة	٣٥
					لدي القدرة على تغيير حياتي نحو الأفضل	٣٦
					انتقد الطلبة الذين يعثون بمقاعد القاعة الدراسية	٣٧
					أحاول تقريب وجهات النظر عندما يختلف زملائي الطلبة في آرائهم	٣٨
					أدرك الأحداث بشكل دقيق وواضح	٣٩
					أرى من الضروري تغريم أصحاب السيارات التي تنبعث منها أدخنة كثيفة	٤٠
					أفضل أن أكون في المؤخرة في الحفلات أو التجمعات مع الآخرين	٤١
					أقوم بإنجاز واجباتي مهما كلفني ذلك من جهد وتعب	٤٢

بدائل الإجابة					الفقرات	ت
أبداً	نادراً	أحياناً	كثيراً	دائماً		
					يزعجني قلة المدارس وزيادة عدد الطلبة في كل مدرسة	٤٣

				أفضل العمل الجماعي في حل الواجبات الدراسية	٤٤
				إني لا اعرف من أين أبدء في حل مشكلاتي	٤٥
				أرى من الضروري إيجاد حل لازدحام الطلبة داخل القاعة الدراسية	٤٦
				أصغي باهتمام للآخرين عندما يحدثوني عن مشاكلهم	٤٧
				أثور بسهولة ولأسباب تافهة	٤٨
				انقطاع الكهرباء المتكرر يبعث الإزعاج والتوتر في نفسي ومن يعيش معي	٤٩
				أرى أن العلاقات الاجتماعية مع الآخرين تحقق الراحة النفسية للفرد	٥٠
				أشعر بأنني أعرف نفسي أكثر بمرور الوقت	٥١
				أرى من الضروري استعمال التقنيات الحديثة في المعالجة والتشخيص الطبي	٥٢
				اهتم بحديث الآخرين بغض النظر عن كونهم (ذكوراً أو إناثاً)	٥٣
				أميل إلى أن أكون عفويا في كلامي وأفعالي	٥٤
				اعمل على جعل ما أخطط له لمستقبلي حقيقة	٥٥